

مسلسل

ذات

الحلقة الأولى

قصة: صنع الله ابراهيم

سيناريو وحوار: مريم نعيم

إخراج: كاملة أبو ذكري

إنتاج: أفلام مصر العالمية

مشهد ١ (ح ١)	العباسية: شارع منزل أسرة ذات الأربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - السادسة صباحاً	فجر/خ - د
--------------	---	-----------

لقطة تأسيسية لعمارة العباسية. ص: موسيقى المسلسل بتوزيع الفترة.

عربات الرش تغسل الشارع.

بائع لبن يصب اللبن لإحدى السيدات أمام
باب إحدى العمارات.

بعض الصبية والخادومات مجتمعون أمام
مدخل محل فول وطعمية يشترون
الإفطار.

شعبان صاحب المقهى يشرف على
العاملين وهم يرشون مياه على الرصيف
ويرصون الكراسي والطاولات أمام
المقهى.

ذكي صاحب البقالة يفتح المحل ويدخله،
ثم يصل إليه أحد صبيان القهوة حاملاً
شاي بحليب.

فجأة يكسر الموسيقى صوت صراخ،
فنقترب الكاميرا من الشقة التي يصدر
منها هذا الصراخ وهي شقة في الدور
الثالث.

تدخل الكاميرا من شباك غرفة نوم فوزية.

قطع

مشهد ٢ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة النوم (تابع)	فجر/ د
----------------	------------------------------------	--------

فوزية ممددة على الفراش في حالة وضع،
تتقل بصرها في استجداء ما بين مديحة
الحامل في شهرها الأخير، والتي تحاول
مساندتها وتبدو خائفة ومتأثرة، بينما
الحكيمة تحاول توليدها.

فوزية: باقي الصرخة من المشهد السابق.

الحكيمة: زقي يا ست فوزية .. زقي ...
فوزية: (صارخة) نفسي إتقطع .. مش قادرة

سعد: هو في إيه يا ست الحكيمة؟! .. إنتي مش هتولديها في
ليلتنا دي ولا إيه؟

الحكيمة: يا باشمهندس ما تنعاش هم .. هي بس هتطول المرة
دي شوية عشان العيل مقلوب ...

سعد: مقلوب؟
الحكيمة: نازل برجليه يعني ...

سعد: يا نهار إسود .. نازل برجليه وإنتي ساكتة؟ .. إنتي
عايزة تموتيه وتموتي اللي في بطنها ..

سعد: ساعديها تقوم يا مديحة .. هناخدنا المستشفى.

الحكيمة: ولزومه إيه بس المستشفى يا باشمهندس؟ .. الموضوع
مش مستاهل.

ثم يلتفت لمديحة وهو يتجه نحو الباب.
تبدي الحكيمة إستياءها.

ينظر لها سعد في غيظ ويخرج من الغرفة
تاركاً إياها تمصص شفيتها معلقة.

الحكيمة: (لنفسها) عقلك في راسك تعرف خلاصك .. أنا كان
قصدي أوفر عليك المصاريف .. العيل اللي جاي أولى
بيها ...

قطع

مشهد ٣ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: الصلاة (تابع)	صباح باكر/ د
----------------	--------------------------------	--------------

يخرج سعد مسرعاً نحو الصلاة حيث منصور جالساً في قلق، بينما بدرية الخادمة الصغيرة نائمة على الكرسي وحسن نائم في حضنها.

سعد: منصور .. وحياتك هاتلنا تاكس من ع الشارع لحد ما ننزلها تحت .. لازم نوديتها المستشفى.

يتجه منصور نحو باب الشقة مسرعاً، بينما تظهر فوزية على باب غرفة النوم ومديحة والحكيمة تسنداها.

فوزية: مش قادرة يا سعد .. مش قادرة .. رجليا مش شايلاني

سعد: معلى يا فوزية .. تعالى على نفسك شوية .. هانت ... يتوجه إليها سعد ويأخذ محل مديحة ويتجه الجميع نحو باب الشقة.

عند باب الشقة فجأة يتذكر سعد حسن النائم على الكنبه.

سعد: حسن!!

مديحة: هجيبه أنا ...

يخرج سعد وفوزية والحكيمة من باب الشقة بصعوبة بينما تعود مديحة للداخل وتأخذ حسن النائم من حضن الخادمة التي تستيقظ مفزوعة، فتشير لها مديحة لتتبعها نحو باب الشقة.

قطع

مشهد ٤ : (ح ١)	عمارة أسرة ذات: السلام (تابع)	ن / د
------------------	-------------------------------	-------

فوزية يسندها سعد والحكيمة ومن خلفهم
مديحة تحمل حسن والخدمة تفرك عينيها
لتستيقظ، يبدأون في نزول السلم في حالة
من الصخب.

فوزية: صراخ من الألم.

سعد: هانت يا فوزية .. شدي حيلك آمال ...

يُفتح باب الشقة المجاورة، وتظهر سيدة
على وجهها آثار نوم، ومن داخل شقتها
نسمع صوت الراديو.

الراديو: موسيقى نشرة أخبار السابعة صباحاً.

إنشراح: ربنا معاكي يا مدام فوزية .. مش محتاجين حاجة؟

سعد: ما نتحرمش يا ست إنشراح ...

تتضم إنشراح للمسيرة ويواصلون النزول
في صخب نحو الدور الأول.

فوزية: (صارخة) مش قادرة يا سعد .. مش قادرة .. خلفه إيه

المهيبة دي .. ما بلاها .. مش عايزة ...

يبتسم سعد، بينما يبدو الرعب على مديحة
التي اقترب موعد ولادتها.

عند وصولهم للدور الأول يُفتح باب إحدى
الشقق وتظهر ميمي زوجة ذكي البقال،
ومن داخل شقتها نسمع في خلفية المشهد
صوت الراديو الذي لا يلتفت إليه أحد من
ربة الموقف.

السادات: اجتازت مصر فترة عصبية في تاريخها الأخير من

الرشوة والفساد وعدم استقرار الحكم (....)

ميمي: الوقت أزف ولا إيه يا فيفي؟!

فوزية: (صارخة) أزف .. أزف يا ميمي .. يقطع الخلفه

وسنينها .. خلصوني بقي .. مش قادرة ...

سعد: كل الستات وهي بتولد بيقولوا كدة ...

تخرج ميمي - بملابس النوم - من شقتها
وتتضم إلى المسيرة التي تواصل نزول
السلم.

قطع

مشهد ٥ (ح ١)	العباسية: أمام عمارة أسرة ذات + مقهى شعبان (تابع)	ن/د - خ
--------------	---	---------

محل البقالة تحمل اسم "بقالة زكي"، أما واجهة المقهى فتحمل اسم "مقهى الوفد" كما مع وجود ملصقات اعلامية في كل من المقهى والبقالة تعلن عن سلع الفترة .

سعد وفوزية والحكيمة ومديحة والخادمة وحسن وانشراح وميمي يخرجون من مدخل العمارة ويقفون أمام المقهى ويلاحظون أن نظر جميع رواد المقهى وشعبان وزكي موجه نحو الراديو ويستمعون إليه باهتمام مع عدم وجود أي صخب صادر من المقهى على غير العادة مما يثير دهشة سعد لأنه لم يدرك بعد ما يحدث.

إنشراح: هما مالهم نازل عليهم سهم الله كدة ليه؟
سعد: غريبة .. مش طالعلم حس خالص.

سعد والحكيمة يجلسان فوزية بصعوبة على أحد الكراسي داخل المقهى، ثم يبدأ سعد في التركيز مع البيان الصادر من الراديو، وبحركة لا إرادية يتجه نحو الراديو غير مصدق ما يسمعه.

فجأة يقطع تركيز الجميع صرخة قوية لفوزية، فيلتفت الجميع نحوها ليجدوها جالسة في أرض المقهى والحكيمة تخرج من بين فخذها طفلة ملطخة بالدماء وفي الخلفية يظل الراديو يبث بيان الثورة.

السادات: ... أما من رأينا اعتقالهم من رجال الجيش السابقين فهؤلاء لن ينالهم ضرر وسيطلق سراحهم في الوقت المناسب ...

لقطة قريبة لذات مقلوبة رأساً على عقب
ويد الحكيمة تضربها على مؤخرتها.

ذات: صرخة ذات الأولى ...

٧.٥ ذات: آآ آي .. إيه ده؟ .. بتلسع ...

من وجهة نظر ذات كل الملتفين حولها في
الشارع مقلوبين.

٧.٥ ذات: وبعدين هي الدنيا مقلوبة كدة ليه؟ .. هي الناس دي
بتمشي على راسها؟

تعدل الحكيمة وضع ذات، ونقص الحبل
السري بمقص تخرجه من حقيبتها، بينما
تخلع ميمي روبها وتعطيه للحكيمة.

٧.٥ ذات: وإيه الدوشة دي؟ .. والنور جامد كدة ليه؟ .. وبرد
قوي كمان ...

(صارخة) أنا عايزة أرجع من مطرح ما جيت ..

من وجهة نظر ذات نرى الحكيمة
المنهمكة في لف ذات جيداً بالروب.

٧.٥ ذات: إنتي .. إنتي .. رجعيني جوة ثاني زي ما طلعتيني ...

يجلس سعد على الأرض بجوار فوزية.

سعد: حمد لله على السلامة يا فوزية.

فوزية: (يوهن) الله يسلمك.

وجهة نظر ذات تتحول من الحكيمة إلى
فوزية ثم إلى سعد.

٧.٥ ذات: ولا أقولك إستتي .. أنا عارفة الصوت ده ...

الست دي اسمها فوزية .. كانت بتغني لما أفرك كثير
عشان تنيمني .. لكن على مين؟! ...
والراجل ده اسمه سعد .. كان يلعب معايا .. بس مش
كثير .. يغيب يغيب وفجأة بيجي يلعبني شوية ويرجع
يغيب ثاني ...

ناقص حد كمان .. فيه واحد اسمه حسن كان طول
النهار يضربني والست دي تزعقله .. هو فين؟

حسن: بابا بابا!!

فجأة يظهر حسن بين سعد وفوزية.

سعد: النونو آهي .. أختك ...

فيشير له سعد على ذات.

من وجهة نظر ذات نرى سعد يحمل حسن
ويقربه منها وهو ينظر لها في فضول.

٧.٥ ذات: آهو هو ده حسن اللي كان بيضربني .. بتضربني ليه؟

.. مش عيب؟

تضع الحكيمه ذات بين ذراعي فوزية التي
تحتضن ذات في حنان.

٧.٥ ذات: لأ خلاص .. مش مهم ترجعوني جوة .. هنا كويس
قوي .. فوزية دي أنا متعودة على دقة قلبها .. بتتيمني
...

نقترب مديحة من فوزية وتربت على
رأس ذات في حنان.

مديحة: حمد لله على سلامتلك .. بنتك زي القمر.

فوزية: (بوهن) عقبالك ...

٧.٥ ذات: والست دي اللي بطنها منفوخة كنت بسمع صوتها كثير
.. فوزية بتقولها يا مديحة .. وينشوفها كل يوم.

أخيراً تصل سيارة تاكسي وينزل منها
منصور متلفتاً حوله فيرى المجموعة في
المقهى فيدخلها مسرعاً ويبدو مندهشاً من
منظر الولادة في أرض المقهى، فيبدو
عليه الإحساس بالذنب فيحاول التبرير
لسعد مشيراً نحو التاكسي.

منصور: يا خير أبيض .. هو أنا إتاخرت للدرجة دي؟

والله لقيته بطلوع الروح ..

سعد: ولا يهملك ...

منصور: مش عارف فيه إيه النهاردة .

سعد: (بحماس) في أخبار هائلة.

منصور: طبعاً .. المولود شرف ...

سعد: مولودة

منصور: مبروك .. ألف مبروك ...

سعد: واسمها ذات ...

منصور: ذات؟ .. هو اسم غريب حبتين يا سعد .. بس مادام
عاجبك.

سعد: ذات الهمة .. هي ذات واللي حصل النهاردة الهمة

منصور: هو إيه اللي حصل؟

زكي: (للمنصور) هو إنت مادرتش باللي حصل؟

يجيب منصور في تلقائية.

منصور: فوزية ولدت.

زكي: أنا مش بتكلم على كدة .. أنا بتكلم على الكلام اللي

سمعناه في الراديو ..

سعد: .. الظاهر إن الجيش عمل إنقلاب ...

ينظر لهما منصور غير مستوعب،

فينظران نحو راديو المقهي ويستمعون معاً

إلى الجزء الأخير من البيان.

السادات: ... وسيقوم الجيش بواجبه هذا متعاوناً مع البوليس.

وإني أطمئن إخواننا الأجانب على مصالحهم وأرواحهم

وأموالهم ويعتبر الجيش نفسه مسؤولاً عنهم والله

ولي التوفيق ...

قطع

	<p>مادة تسجيلية</p> <p>الأربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢</p>	<p>مشهد ٦ (ح ١)</p>
--	---	-----------------------

لقطات لفرحة الناس ورد الفعل
ال جماهيري على قيام الثورة في
شوارع القاهرة.

<p>قطع</p>

مادة تسجيلية	مشهد ٧ (ح ١)
--------------	--------------

الأربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢

نجيب: (لست متأكدة من وجود هذا النص مسجل، في حالة عدم وجوده يتم حذفه والاكتفاء بالبيان المذاع في الراديو)
من الفريق أركان الحرب محمد نجيب باسم ضباط الجيش ورجاله إلى جلالة الملك فاروق الأول.
إنه نظراً لما لاقتة البلاد في العهد الأخير من فوضىّة شاملة عمت جميع المرافق نتيجة سوء تصرفكم وعيثكم بالدستور وامتهاكم لإرادة الشعب حتى أصبح كل فرد من أفرادها لا يطمئن على حياته أو ماله أو كرامته (.....)

لقطات أرشيفية لجمال عبد الناصر
ومحمد نجيب في السيارة في
طريقهما لقصر التين بالأسكندرية.

السبت ٢٦ يوليو ١٩٥٢

نجيب: لذلك قد فوضني الجيش الممثل لقوة الشعب أن أطلب من جلالته التنازل عن العرش لسمو ولي عهدكم الأمير أحمد فؤاد على أن يتم ذلك في موعد غايته الساعة الثانية عشر من ظهر اليوم السبت الموافق ٢٦ من يوليو سنة ١٩٥٢ والرابع من ذي القعدة سنة ١٣٧١ ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه.
والجيش يحمل جلالته كل ما يترتب على عدم النزول على رغبة الشعب من نتائج.

لقطات أرشيفية لرحيل الملك فاروق
من قصر رأس التين بالأسكندرية.

نجيب: يلقي بياناً يعلن فيه خروج الملك ويطلب من

لقطات للملك فاروق فوق اليخت الملكي

المحروسة.

المواطنین التّزام الهدوء.

قَطع

مشهد ٨ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس السبت ٢٦ يوليو ١٩٥٢ - الثامنة والنصف مساءً	ل/د
----------------	--	-----

سعد ومنصور جالسان يشربان الشاي الراديو: محمد نجيب يلقي بياناً يعلن فيه تنازله عن رتبة "الفريق" التي كان قد منحها له الملك عندما عينه قائداً عاماً للقوات المسلحة يوم ٢٤ يوليو، ويعلن قناعته برتبته الحالية "اللواء".

بعد إنتهاء البيان يبدأ في التعليق عليه. سعد: أنا مكنش أتصور أبداً إن الملك يمشي بالسهولة دي

...

منصور: ولا أنا .. أنا يوم الأربع قلت أقله هيسلط رجالته اللي في الجيش وحراسه يموله الطباط الأحرار ويعدهم كلهم عبرة .. ورجالته كانوا مستعدين يعملوا كدة فعلاً .. لكن هو قالك أنا مش هسيب المصريين يققوا قصاد بعض .. ومش هرضي إنه تسيل نقطة دماء مصرية .. وإدى لمحمد نجيب رتبة الفريق.

سعد: وأهو نجيب إتنازل عنها .. لما نشوف بقي هيعمل إيه؟ منصور: نجيب مش لوحده يا سعد .. نجيب واجهة عشان محبوب ورتبته كبيرة .. لكن الصغيرين هما الأصل .. وعبد الناصر هو العقل المذبر ...

سعد: إنت هتعملي فيها أبو العريف إكمكك ظابط .. ده إنت ولا كنت تعرف أي حاجة عن اللي بيحصل.

منصور: ما أنا مش من الطباط الأحرار .. يا ريتي كنت منهم يا سعد .. كان زماني حضرت كل حاجة بدل ما كنت بدورك على تاكسي ...

يتبادلان الضحك.

قطع

ن/د	مادة تسجيلية	مشهد ٩ (ح ١)
-----	--------------	----------------

لقطات لمحمد نجيب في السيارة في
والناس تندفع نحوه فرحة وعبد
الناصر بجواره.

قطع

مشهد ١٠ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: الصالة الأربعاء ٣٠ يوليو ١٩٥٢	ل/د
---------------	---	-----

السبوع يحضره: سعد وفوزية وحسن وذات، والدي فوزية الكبار في السن، ويبدوان من الريف، منصور ومديحة التي تحمل طفلة رضيعة "هدى"، ويبدو عليها الإنهاك لأنها ولدت منذ عدة أيام، زكي النقال وزوجته وأطفاله حنا (٣ سنوات) وسارة (سنة)، شعبان القهوجي وزوجته زاهية وابنائهم مصطفى (٥ سنوات) وسعيد (٣ سنوات).

أجاء الاحتفال بسبوع ذات وهدى وغناء

الأطفال: "حلاقتك برجالاتك .. حلقة ذهب في ودائتك .. يا رب

يا ربنا تكبر وتبقى قدنا"

(البحث عن لحن وكلام الأغنية الأصلية وليس أغنية

فيلم الحفيد)

تقترب زاهية من فوزية ومعها هون نحاسي ومنخلين تضعهم على الأرض في منتصف الصالة.

تأخذ زاهية ذات من يدي فوزية وتضعها في أحد المنخلين على الأرض.

زاهية: بسم الله ...

ثم تأخذ هدى من يدي مديحة وتضعها في المنخل الآخر بجوار المنخل الأول.

زاهية: بسم الله ...

تبدأ زاهية في قول الجمل الخاصة بالخطوات السبع بينما كل من فوزية ومديحة تخطو خطواتها من فوق المنخل الخاص بطفلتها.

زاهية: الأولى .. بسم الله .. والثانية ... والثالثة

تنتهي فوزية ومديحة من المرور فوق المنخلين، فتحمل كل منهما طفلتها، بينما تمسك زاهية بالهون النحاسي وتبدأ في دقه

زاهية: اسمعي كلام أمك .. اصبري فلوس أبوكي .. إمسكي

في ديل أمك .. إرفعي راس أبوكي

بجوار آذان ذات وهدي.

هدي: بكاء متواصل.

تبدأ هدي في البكاء.

٧.٥ ذات: هي ناقصاكي إنتي كمان يا هدي؟ .. مش كفاية الدوشة

اللي إحنا فيها وصوت الهون اللي هيسور وداننا ...

ص: دق الهون.

Fade

مشهد ١١ (ح ١)	مادة تسجيلية + دراما الخميس ٢٣ يوليو ١٩٥٣
---------------	--

ذات عمرها سنة محمولة على كتفي سعد،
وهدي محمولة على كتفي منصور، بينما
حسن تمرجه فوزية ومديحة من ذراعيه
بينهما.

نكتشف أنهم واقفون على كورنيش
الأسكندرية يشاهدون كرنفالات
الاحتفال بالثورة.

لقطات تسجيلية من الكرنفال.

عودة لذات تتابع الكرنفال في ٧.٥ ذات: معقولة كل الناس دي بتحتفل بعيد ميلادي؟ .. ده أنا
متدلعة جداً ...
انبهار.

قطع

	<p>مادة تسجيلية</p> <p>١٤ نوفمبر ١٩٥٤</p>	<p>مشهد ١٢ (ح ١)</p>
--	---	----------------------

لقطات أرشيفية من الصحف عن
قرار مجلس قيادة الثورة بعزل محمد
نجيب من منصبه لإتفاقه مع
الإخوان المسلمين على اغتيال عبد
الناصر.

لقطات أرشيفية من الصحف عن
وضع محمد نجيب تحت الإقامة
الجبرية في قصر زينب الوكيل
زوجة مصطفى النحاس.

قطع

ن/خ	الاسكندرية: شاطئ عام أو مصيف العاملين بقناة السويس ٢٥ يونيو ١٩٥٦	مشهد ١٣ (ح ١)
-----	---	---------------

ص: أصوات متداخلة لضحكيات ذات وحسن وهدي.

سعد وفوزية ومنصور ومديحة وحسن وذات وهدي واقفون على الشاطئ أمام مصور فوتوغرافية يلتقط لهم صورة تذكارية.

ومع التقاط الصورة فجأة يلقي حسن بما في يده من رمل مبتل على شعر ذات، فيلتقط المصور الصورة بالرمل على شعر ذات.

هدي: إنت وحش يا حسن.

تلتفت هدي لحسن مؤنبة، بينما تبدأ ذات في البكاء وتجري نحو الشمسية فتجري خلفها هدي بينما حسن يناديها، وفوزية تميل عليه متوعدة، فيجري نحو الشط خوفاً من العقاب، حيث ينتظره علي وأطفال آخرين.

حسن: استني .. تعالي هنصفهولك ...
فوزية: إنت يا عفريت .. هكسر عضمك ...

تحاول مديحة تهدئة فوزية.

مديحة: إيه يا فوزية؟! .. عيال ويبلعبوا ...
فوزية: ما هو طول النهار يعكنن عليها .. نقوليش مولودين فوق روس بعض؟

تصلان بدورهما إلى الشمسية، فتجذب مديحة ذات إليها وتنظف لها شعرها. تبسم ذات فتلتفت لها فوزية مشجعة.

مديحة: معلش .. بيلعب معاكي .. إيه الشعر الجميل ده؟ ..
فشر ولا شعر فائن حمامة؟
فوزية: يا لالا .. روعي إلعي .. بلاش دلع مرق ...

تمسك هدي بيد ذات وتسحبها نحو الشط ليواصل اللعب مع حسن وعلي والأطفال.

هدي: يالالا .. تعالي نروح نهد لحسن وعلي القلعة بتاعتهم ...

يمر بالبائع صحف متجول فيناديه سعد،
البائع: أخبار .. أهرام .. جمهورية .. مساهمات .. شعب ...

ينادي سعد على البائع.
سعد: جرايد!!

يتجه البائع نحو سعد.
سعد: أهرام ...

يناوله البائع الجريدة ويأخذ قطعة النقود المعدنية.
البائع: جمال عبد الناصر بقى الرئيس .. انتخاب جمال عبد الناصر رئيس للجمهورية ...

يلتف منصور ومديحة وفوزية حول سعد
في اهتمام وترقب وهو يفتح الجريدة
المطوية فيطالعهم خبر عن إعلان نتيجة
الاستفتاء الشعبي وانتخاب عبد الناصر
ثاني رئيس لمصر.

سعد: يقرأ عنوان الخبر الرئيسي على منصور وفوزية ومديحة.

بعض المصطافين من حول سعد يطالعون
الجرائد بنفس الاهتمام.
(جزء من خطبة المشهد التالي)
ص ناصر: ... احنا أغنياء .. كنا متهاونين في حقوقنا بنسرتها،
وقلت لكم في الأول: معركتنا مستمرة، نسترد هذه
الحقوق خطوة خطوة، وسنحقق كل شيء.. سنبنى
مصر القوية، وسنبنى مصر العزيزة ...

قطع

مشهد ١٤ (ح ١)	ميدان المنشية بالأسكندرية: مادة تسجيلية + دراما ٢٦ يوليو ١٩٥٦
-----------------	--

يتم تلوين المادة التسجيلية وإدخال سعد ومنصور فيها.

خطبة جمال عبد الناصر في المنشية
والتي أعلن فيها قرار تأميم قناة
السويس.
ناصر: لهذا قد وقعت اليوم، ووافقت الحكومة على القانون
الآتى:
قرار من رئيس الجمهورية بتأميم الشركة العالمية
لقنال السويس البحرية ...

سعد ومنصور يستمعون إلى الخطبة وسط
ال جماهير ويشاركونهم ردود أفعالهم.
ص: أصوات سعد ومنصور متداخلة مع أصوات الهاتف في
المادة التسجيلية.

ناصر: باسم الأمة.. باسم الأمة .. رئيس الجمهورية..

مادة ١: تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية
شركة مساهمة مصرية، وينتقل إلى الدولة جميع ما
لها من أموال وحقوق وما عليها من التزامات، وتحل
جميع الهيئات واللجان القائمة حالياً على إداراتها، ...
... ويعوض المساهمون وحصة حصص التأسيس عما
يملكونه من أسهم وحصص بقيمتها، مقدرة بحسب
سعر الإقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون فى
بورصة الأوراق المالية بباريس، ويتم دفع هذا
التعويض بعد إتمام استلام الدولة لجميع أموال
وممتلكات الشركة المؤممة.

سعد ومنصور يصفقون في حماس شديد.

قطع

مشهد ١٥ (ح ١)	مادة تسجيلية + دراما
-----------------	----------------------

إن لم توجد مادة تسجيلية فلننتقل مباشرة إلى المشهد التالي.

ردود أفعال الجماهير على خبر تأميم ص ناصر: أيها المواطنون:

القناة.

إننا لن نمكن المستعمرين أو المستبدين.. إننا لن نقبل
أن يعيد التاريخ نفسه مرة أخرى.. إننا قد اتجهنا قدماً
إلى الأمام؛ لنبنى مصر بناءً قوياً متيناً.. نتجه إلى
الأمام نحو استقلال سياسى واستقلال اقتصادى.. نتجه
إلى الأمام نحو اقتصاد قومى من أجل مجموع هذا
الشعب.. نتجه إلى الأمام لنعمل ...

قطع

مشهد ١٦ (ح ١)	شاليه المصيف بالاسكندرية: غرفة الجلوس	ن/د
-----------------	---------------------------------------	-----

بدرية في الخلفية ترتب المكان، بينما فوزية ومديحة تنهضان من مكانهما وتحضنان بعضهما في فرح فما إلا من ذات إلا أن تقلد أمها وتحضن هدى بنفس الأداء وفي الخلفية صوت الخطبة صادر من الراديو.

فوزية: أيوة كدة يا ريس ...

ناصر: والآن - وأنا أتكلم إليكم - يتجه إخوة لكم من أبناء مصر ليديروا شركة القتال، ويقوموا بعمل شركة القتال، الآن.. دلوقت.. بيستلموا شركة القتال.. شركة القتال المصرية.. مش شركة القتال الأجنبية.. قاموا دلوقت ليستلموا شركة القتال، ومرافق شركة القتال، ويديروا الملاحة في القتال.. القتال اللي بتقع في أرض مصر، واللى بتخترق أرض مصر، واللى هي جزء من مصر، واللى هي ملك لمصر، يقوموا الآن بهذا العمل؛ لنستعوض ما فات، ولنستعوض الماضي، ولنبنى صروحاً جديدة في العزة والكرامة. وفقكم الله.

تطلق مديحة زغرودة قوية من السعادة. مديحة: زغرودة.

بينما ذات وحسن وهدى يتضحكون في سعادة متأثرين بفرحة فوزية ومديحة، وذات وهدى تحاولن تقليد مديحة لإصدار زغرودة فيصدر صوت طفولي جداً.

تصوير بطيء لتقاقر حسن وذات وهدى في سعادة.

قطع

مشهد ١٧ (ح ١)	شاليه المصيف بالاسكندرية: الصالة (تابع) ٢٦ يوليو ١٩٥٦	غروب/د
---------------	--	--------

تتجول الكاميرا داخل الشاليه لنرى حسن وذات وهدي غارقون في النوم في إحدى الغرف المفتوحة الباب.

تواصل الكاميرا التجول إلى أن تصل إلى مديحة وفوزية وسعد ومنصور /يملايس مشهد الخطبة/ الجالسون أمام الشالية يشربون الشاي مع بعض البسكوت.

سعد يبدو سعيدا للغاية ومندمجا مع الأغنية بينما يبدو منصور قلقا ومتوترا. سعد يقاطع منصور.

سعد: ضربة معلم.
منصور: ربنا يستر وماتدقش على دماغنا.
سعد: أخيراً هشتغل وأنا حاسس إني بشتغل في ملكي .. ملك مصر .. مش ملك الأجانب ...
ناصر ضرب ضربة معلم بصحيح ...
منصور: ما هو ده بيت القصيد يا سعد .. هو ده اللي منغص عليا فرحتي .. الأجانب دول بقى لا يمكن يتضربوا قلم زي ده ويسكتوا ..
(التأميم لم يكن ضد مصالح الإنجليز فقط)

فوزية: هيعملوا إيه يعني؟!
منصور: الله أعلم .. بس أكيد هيردوا القلم إن عاجلاً أو آجلاً ...
مديحة: والنبى ما تتق فيها يا منصور عشان خاطري ...
منصور: آهو .. هسكت خالص يا ستي.

لحظة صمت ثم تبادل مديحة مبررة محاولة مداراة قلقها.

مديحة: بس ما هما كانوا عارفين إن الكنال مسيرها ترجعلنا وعاملين حسابهم على كدة .. يردولنا القلم ليه بقى؟
منصور: أتكلم ولا هتقوليلي بطل نق.

مديحة: لا إنكلم.

منصور: عاملين حسابهم أه .. إنما عاملين حسابهم إنها راجعة

كمان ١٢ سنة .. مش النهاردة ...

سعد: ما هي حلاوتها في إنها مفاجأة ...

قبل ما كانوا يلحقوا يستفوا أوراقهم ولا يفكروا في

ثغرات في الاتفاقيات تقعدهم أكثر ...

سعد: ياللا يا فوز .. قومي حضري لي شنطتي عشان هنزل ع

السويس من النجمة ...

فوزية: الله؟ .. وإحنا؟

سعد: إنتوا ارجعوا مع منصور على مهلكوا بقي .. أنا لازم

أبقى في مكتبي في اللحظة التاريخية دي.

تنهض فوزية متجهة نحو الداخل بينما

سعد: (لنفسه) عفارم عليك يا ناصر .. ما يجيبها إلا رجالها

يشرد سعد مع الغروب.

قطع

مشهد ١٨ (ح ١)	مادة تسجيلية	
---------------	--------------	--

نشرة اخبار اجنبية تعلن قيام
العدوان الثلاثي على مصر.

ص: الخبر بلغة اجنبية.

الاثنين ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦

لقطات للهجوم الاسرائيلي الساعة
السادسة مساء.

قطع

مشهد ١٩ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: الصالة + غرفة الجلوس	ل/د
-----------------	---------------------------------------	-----

الخدمة الصغيرة تجري نحو الباب الذي يدق بعنف، بينما فوزية تتبعها منزعة.

فوزية: طيب طيب طيب ...

الخدمة تفتح الباب دون معرفة الطارق، بينما فوزية تعلق في غضب قائلة.

فوزية: إيه؟! .. هي القيامة قامت؟!!

تفاجأ فوزية بمدىحة تفتح الشقة صاحبة هدى خلفها.

مدىحة: لأ .. الحرب هي التي قامت؟

لا تستوعب فوزية الموقف فتجيب مازحة.

فوزية: يا نصبتني!!

تدفع مدىحة بهدى نحو الخدمة آمرة، ثم تلتفت لفوزية في جدية.

مدىحة: خديها تلعب مع العيال جوة ...

تلتطم فوزية خديها وقد بدأت في الاستيعاب.

بقولك الحرب قامت .. ضربوا الكنال والمطارات.

فوزية: يا لهوي .. ضربوا الكنال!!?

مدىحة: والمطارات .. إفتحي الراديو .. إفتحي الراديو

تهرول فوزية نحو الراديو وتفتحه وتستمعان بتركيز لأخبار.

الراديو: جزء من الخبر الذي يعلن عن بدء الحرب وضرب مدن الفئال.

تضرب فوزية بيديها على ركبتيها مولولة.

فوزية: يا لهوي علينا وعلى سثينا السودة ...

بينما تبدأ مدىحة في البكاء.

مدىحة: طب ومنصور وسعد؟

قطع

مشهد ٢٠ (ح ١)	مادة تسجيلية + دراما الاثنين ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦
---------------	--

يتم تلوين المادة التسجيلية وإدخال منصور وسعد فيها.

طائرات العدوان الثلاثي تضرب
المطارات الحربية المصرية
ومنصور يركض بين الطائرات
للاحتماء من القصف الجوي.

ضرب مواقع ومكاتب قناة السويس
في مدينة السويس وفي الخلفية
سعد يركض هرباً من قذائف
الطائرات.

قطع

مشهد ٢١ (ح ١)	شارع عمارة العباسية	ن - ٥ / خ
-----------------	---------------------	-----------

نرى من النهار إلى الليل سكان العمارة والشارع يقومون بالاستعدادات الخاصة بأجواء الحرب.

تتحرك الكاميرا مستعرضة عمارة العباسية حيث سكان العمارة يدهنون شبابيكهم بالدهان الكحلي ومن بينهم حسن طفلاً يدهن زجاج شرفة البلكونة.

الراديو: إعلان الحرب مستمر من المشهد السابق ثم تتداخل معه أخبار متفرقة من النشرات الإخبارية التي تعلن عن حجم الخسائر أو عن نتيجة المعارك أو أي مادة تتعلق بالعدوان الثلاثي.

الراديو: الأخبار مستمرة.

تنزل الكاميرا إلى الشارع الذي تسوده حالة عامة من النشاط حيث السكان وأصحاب المحال يعملون بهمة ونشاط على دهان أي زجاج باللون الكحلي، ومن بينهم:

- أولاد شعبان يدهنون زجاج المقهى.
- زكي وحنا وسارة يدهنون زجاج البقالة.
- الجيران يدهنون كشافات السيارات.

الراديو: الأخبار مستمرة.

تتحرك الكاميرا إلى شعبان القهوجي يشرف على عامل بناء يبنى ساتر من الطوب الأحمر أمام مدخل العمارة (هذا الساتر سيظل لسنوات)

قطع

مشهد ٢٢ (ح ١)	شارع عمارة العباسية	ل/ خ
---------------	---------------------	------

تعود الكاميرا إلى واجهة العمارة وقد حل

الليل وفجأة يكسر الصمت صوت الإنذار.

ص: إنذار الغارات مدوي في الليل.

ص شعبان: طفوا النور .. طفوا النور

تبدأ أشعة الضوء الضعيفة المتسربة من

خلف الزجاج المدهون بالأزرق تتطفئ

الواحدة تلو الأخرى علامة أن السكان

يطفئون الأنوار.

قطع

مادة تسجيلية الجمعة ٢ نوفمبر ١٩٥٦	مشهد ٢٣ (ح ١)
--------------------------------------	-----------------

إن لم توجد مادة تسجيلية فمن الممكن الانتقال للمشهد التالي.

عبد الناصر يصلي الجمعة في جامع
الأزهر.

ناصر يلقي خطبته في الجامع. ناصر: (... النهارده ثباتنا هو اللي بيقرر مصيرنا..
ثباتنا هو اللي بيقرر مستقبل وطننا (...)
شعارنا اننا سنقاتل.. سنقاتل ولن نسلم؛ دا
شعار كل فرد في القوات المسلحة، ودا شعار
كل فرد في الشعب (...)

ناصر: (... حنقاتل.. أنا هنا في القاهرة ضد أي غزو
سافاتل معكم.. أنا هنا موجود في القاهرة،
ولادى موجودين معكم في القاهرة، ما
طلعتهمش بره، ومش حاطلهمش بره، وأنا
موجود معكم هنا في القاهرة. حنقاتل - زى ما
قلت لكم امبارح - لأخر نقطة دم.. لن نسلم
أبدأ، بنبنى بلدنا.. بنبنى تاريخنا.. بنبنى
مستقبلنا.

Fade

مادة تسجيلية	مشهد ٢٤ (ح ١)
--------------	---------------

الاثنين ٥ نوفمبر ١٩٥٦

لقطات للقوات البريطانية تهاجم
بورسعيد والقوات الفرنسية تهاجم
بورفؤاد والمقاومة الشعبية.

الثلاثاء ٦ نوفمبر ١٩٥٦

لقطات إخبارية لإعلان وقف إطلاق
النار وانسحاب انجلترا.

لقطات إخبارية لإعلان انسحاب
فرنسا تاركة إسرائيل.

قطع

	مادة تسجيلية	مشهد ٢٥ (ح ١)
--	--------------	-----------------

لقطات لأثار العدوان على السويس
ومحافظات القناة، ومعسكرات
الإيواء.

Fade

مشهد ٢٦ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس + الصالة الخميس ٢ مايو ١٩٥٧	١/٤
---------------	---	-----

سعد ومنصور جالسان يلعبان شطرنج وهما يتحدثان، بينما فوزية ومديحة تراقبان الدور وكل منهما تشجع زوجها والأطفال يلعبون على مقربة منهم بالبلي.

سعد: بقالي ٣ شهور مالا عبتكش .. لازم أغلبك.
منصور: يا سيدي حمدك ع السلامة .. هسيك تغلبي النهاردة بس.
فوزية: ولازمته إيه يا سعد إنك تقعد بالشهور مانتزلش أجازات .. يرضي مين ده؟
منصور: ومين يشغل الفنال اللي أمناها؟ .. ولا نسيبها تخرب عشان نشمت الانجليز والفرانسوية فينا؟ ..
سعد: هما صحيح سابو هالتا خرابة .. لكن إحنا هنشغلها .. وأحسن من الأول ...
مش كفاية خسائر الحرب .. نيجي إحنا كمان نسيب مكانا للأجانب ...
مديحة: هما فين الأجانب دول؟ .. ما كلهم خدوا في وشهم وطفشوا ..
ده حتى هاجوب الجواهرجي باع المحل وسافر .. تخيل؟
منصور: كله بيمسافر .. الحرب وقعت الناس في بعض .. لا المصريين طايقين الخواجات ..
ولا الخواجات مأمنين على روحهم في مصر ...
فوزية: الله يجازي اللي كان السبب .. يعني الناس دي اللي معاشرنهم من يوم ما وعينا على الدنيا .. نصبح كدة ما نلاقهمش ...
سعد: آدي اللي وآدي حكمته ...

يرن جرس الباب، فيجري حسن نحو الباب ويفتحه ليجد زكي البقال واقفاً أمامه حاملاً عدة كراتين.

زكي: سعيدة يا حسن ...

حسن: سعيدة يا عمو .. إتفضل ...
بابا .. عمو زكي.

ثم يلتفت حسن نحو الداخل منادياً.

ينهض سعد متجهاً نحو الباب وهو ينادي.

سعد: إتفضل يا زكي .. ابن حلال .. الست قربت تبدأ ...

عندما يقترب سعد من الباب يفاجأ بما يحمله زكي فيمأزحه.

سعد: إيه ده كله؟ .. إنت جاي تقضي السهرة ولا تقضي الأجازة كلها؟

ثم يفاجأ سعد أكثر عندما يجد من خلف زكي كل من زوجته ميمي وسارة وحنا يحملون كراتين أخرى كل وفقاً لحجمه.

سعد: لااااه .. ده إنتوا ناويين تقضوا الصيف عندنا بجد ..
إنت أجرت شقتك ولا إيه يا زكي؟

تظهر فوزية وتحمل عن الضيوف، الذين بالرغم من كل التساؤلات المازحة يبدو الحزن عليهم فلا يجيبون سوى بإبتسامات مجاملة.

فوزية: إتفضلوا إتفضوا .. إيه ده كله؟ .. إتفضلي يا ميمي ...

يهم حسن بحمل الصندوقين الصغيرين اللذين يحملهما حنا، ولكن حنا يبعدهما عن حسن قائلاً.

حنا: لأ .. دول بتوع ذات ...

ثم يمد يده بالصندوقين لذات.

ماسيكة ...

ثم يضيف وهي تأخذهما منه.

فراولة.

قطع

مشهد ٢٧ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: البلكونة (تابع)	ن/خ
-----------------	----------------------------------	-----

سعد وفوزية ومنصور ومديحة وزكي وميمي يشربون الشاي مع الكيك وفي الخلفية الأطفال يلعبون في غرفة الجلوس.

الراديو: مقدم حفلة أم كلثوم يقدم الحفل.

زكي يبدو متأثراً جداً وهو يتحدث. الناس مايفتش قادرة تفرق ما بين الصهاينة واليهود يا سعد.

سعد: مش قوي كدة يا زكي.

زكي: لا كدة وأكثر من كدة .. صدقني .. طب إسأل منصور آهو ...

يلتفت زكي لمنصور ليشبهه. زكي: وإنتوا بتحاربوا السنة اللي فاتت .. كنتوا بتقولوا إحنا بنحارب الصهاينة والإسرائيليين ولا بتقولوا إحنا بنحارب اليهود؟

ينظر منصور في الأرض في خجل. منصور: اليهود.

زكي: شفت يا سعد ..

ميمي: وده مش من السنة اللي فاتت على فكرة .. الموضوع بادي من إيام ٤٨ .. بس هو زاد قوي بعد الثورة وبعد العدوان السنة اللي فاتت.

زكي: محدش قادر يفرق بين اليهودية والصهيونية .. أنا مصري .. واليهودية دي ديانتني .. هفضل مصري .. وهفضل يهودي .. دول الحاجتين اللي عمرهم ما هيتغيروا ..

الراد: المذيع يعلن بدء أغنية الوصلة الأولى.

سعد: اتفضلوا اتفضلوا .. الست هتبدأ.

فيشير سعد للجميع نحو الداخل.

ينهض الجميع ويدخلون غرفة الجلوس.

قَطْع		
مشهد ٢٨ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس + الصالة (تابع)	ل/د

الأمير الثلاثة يستمعون لأم كلثوم ونرى

الدموع في أعين زكي وميمي.

الراديو: أغنية أم كلثوم "ذكريات".

قَطْع

مشهد ٢٩ (ح ١)	العباسية: الشارع أمام عمارة ذات الجمعة ٣ مايو ١٩٥٧	فجر/خ
-----------------	---	-------

في خلفية المشهد العمال ينزعون لافتة "بقالة زكي" ويضعون محلها لافتة "بقالة تكلا".

ذات وحسن وهدى وحنا وسارة وسعيد
ومصطفى جالسون على الرصيف المقابل
للعمارة يراقبون الموقف حيث سيارتين
تاكسي متوقفتان أمام مدخل العمارة..

٧.٥ ذات: حنا إمبراح إداني آخر علبتين ماستيكة في محل عمو
زكي ...

يخرج زكي من مدخل العمارة ويتجه نحو
رجل واقف أمام محل البقالة المغلق
ويعطيه مفاتيح المحل.

٧.٥ ذات: ... قاللي إنهم كان لازم يفضوا المحل عشان باعوه
لواحد تاني .. عم تكلا.

٧.٥ ذات: ... أصلهم مسافرين النهاردة .. وأنا مافهمتش هما ليه
لازم يسافروا ...

بعد لحظات يخرج على التوالي من
العمارة زكي وسعد ومنصور وشعبان كل
منهم يحمل حقيبتي سفر يضعونها في
حقيبتي التاكسي وعلى شبكته العلوية.

٧.٥ ذات: ... ومش فاهمة كمان هما ليه واخدين كل حاجتهم
معاهم .. ما إحنا بنسافر كل صيف وبنأخذ حاجات
المصيف بس ...

ثم تخرج ميمي وعيناها حمراء من أثر
البكاء ومن خلفها فوزية ومديحة بأعين
حمراء بالمثل.

٧.٥ ذات: ... سمعت طنط ميمي بتقول لماما إن اليهود مابقوش
حاسيين بالأمان في مصر من ساعة الحرب .. قامت
ماما ردت عليها وقالتلها "إنتوا مصريين أباً عن جد ..
تفرق في إيه إنكوا إتولدتوا يهود؟"

يتجه زكي نحو الأطفال ويقبلهم جميعاً ثم

يسحب سارة وحنا اللذان ينهضان معه
دون مقاومة ويسيران نحو التاكسي
ونظرهما معلق بأصدقائهم الجالسين
يراقبون الموقف ويبدو على كل الأطفال
أنهم غير مدركين لما يحدث من أنهم لن
يتقابلا مجدداً.

٧.٥ ذات: ... بس أنا مافهمتش قوي .. لأنني أصلاً أصلاً مش
فاهمة يعني إيه بالظبط يهود ..

بابا دائماً يقول "الدين لله والوطن للجميع .. كلنا بنعبد
ربنا .. بس كل واحد بطريقته" .. كلام صعب قوي
مافهمتش .. بس أكيد لما أكبر شوية هفهمه .. بابا
قالي كدة .. قالي لما تكبري هتفهمي ...

٧.٥ ذات: ... المهم دلوقتي إن أنا زعلانة قوي إن حنا وسارة
مسافرين ...

تلقت ميمي نحو فوزية ومديحة وتحتضن
كل منهما بقوة وهي تبكي، ثم تستقل
التاكسي مع طفليها.

٧.٥ ذات: سارة قالتلي إنهم مسافرين حنة اسمها فرنسا .. عشان
طنط ميمي قالتلها إن هما مصريين ومش ممكن أبداً
يهاجروا على إسرائيل زي ما غيرهم عمل ...

يلتف سعد ومنصور وشعبان حول زكي
ويودعونه وداع حار بالأحضان، ثم
يلتفتون نحو ميمي ويصافحونها باليد
بحرارة عبر نافذة التاكسي.

٧.٥ ذات: ... أنا مش عارفة إسرائيل دي فين .. عارفة بس إن
إحنا بنحاربها كتير .. بسمع كدة في الراديو ...

يستقل زكي التاكسي الآخر وتتحرك
السيارتين وذات تراقب أيادي أسرة زكي
تلوح من نوافذ التاكسيين.

٧.٥ ذات: ... أنا بكره الحرب ...

من وجهة نظر ذات ترى السيارتين
تختفيان في منعطف بنهاية الشارع.

٧.٥ ذات: ... مين هيجيلي ماستيكة بالفراولة ثاني؟ .. يا ترى
عم ت كلا هيديني ماستيكة؟

Fade

مشهد ٣٠ (ح ١)	مادة تسجيلية يوليو ١٩٦٠	
---------------	----------------------------	--

لقطات لإفتتاح مبنى ماسبيرو. ص: أغنية التلفزيون العربي (فيلم صغيرة على الحب).

قطع

مشهد ٣١ (ح ١)	العباسية: الشارع أمام مقهى شعبان ٢١ يوليو ١٩٦٠	ن/خ
---------------	---	-----

واجهه محل البقالة تغيرت من بقالة زكي إلى بقالة تكلا، أما واجهه المقهى فتغيرت من مقهى الوفد إلى مقهى الجمهورية، كما نلاحظ أن الملصقات الاعلانية في كل من المقهى والبقالة قد تبدلت وتعلن عن سلع جديدة.

ذات وحسن وهدي وعلي وأطفال الشارع
واقفون في الشارع ينظرون نحو مدخل
الشارع في ترقب، بينما السيدات تطل من
الشرفات.

أخيراً يظهر تاكسي - فوق شبكته العلوية
صندوق كبير الحجم - يدخل الشارع.

وجهه النظر ترفع بصرها نحو فوزية
ومديحة المطلتين من بلكونة شقة سعد
صائحة.

ذات: وصلوا يا ماما ...

تتوقف السيارة أمام مدخل العمارة وينزل
منها كل من شعبان وابنه الكبير ويجري
نحوهم حسن وعلي وهدي وذات في
حماس، بينما يقترب تكلا البقال من
السيارة للمساعدة.

تكلا: ألف مبروك ...

شعبان: الله يبارك فيك ...

يبدأ شعبان وتكلا ومصطفى في إنزال
الصندوق من فوق السيارة.

شعبان: حاسبوا .. بالهداوة لا يتكسر ...

الرجال يحملون الصندوق نحو مقهى
شعبان والأولاد يسرون خلفهم والزوجتين
تتابعان من الشرفة.

قَطْع

مشهد ٣٢ (ح ١)	العباسية: مقهى شعبان (تابع)	ن/د
---------------	-----------------------------	-----

ص: أصوات متداخلة.

شعبان وتكلا ومصطفى يضعون الصندوق على ارض المقهى ثم يبدأون في إخراج الجهاز من الصندوق وسط ترقب جميع الموجودين وعلى رأسهم ذات وحسن وهدى وابن شعبان الصغير وأبناء تكلا.

ينتهبون من إخراجهم ثم يضع شعبان الفيشة في الكهرباء. ثم يلتفت لمصطفى.

شعبان: توكلنا على الله.
دور يا بني.

مصطفى يدير زر تشغيل الجهاز بحذر. لقطة قريبة لشاشة التلفزيون تفتح تدريجياً مثلما تفعل التلفزيونات القديمة ولكنها لا تعرض أي شيء.

أصوات: همهمات محبطة.

يبدو الاحباط على الجميع ويتبادلون النظرات متسائلين.

شعبان: لسة شوية.

ينظر شعبان في ساعة يده ويطمئنهم.

مصطفى: طب إطلعوا لعبوا برة ولما بيتدي التلفزيون هناديكوا.
الأطفال: أوعى تنسى / حاضر / طيب / ماشي

يلتفت مصطفى إلى الأطفال.

في الخلفية نرى الدابة تدخل عمارة ذات.

قطع

مشهد ٣٣ (ح ١)	شارع عمارة العباسية (تابع)	ن/خ - د
---------------	----------------------------	---------

حسن وذات وهدي وعلي وأطفال الجيران
يلعبون في الشارع.

تظهر فوزية في البلكونة وتوجه بصرها
نحو الأطفال منادية.

فوزية: ذاكك انت .. يا ذاكك انت.

تنظر ذات نحوها.

ذات: نعم؟

فوزية: إطلعيلي ياللا .. هاتي هدي وإطلعوا ...

ذات: طب شوية يا ماما.

فوزية: (بحسم) دلوقتي.

ذات: (مستسلمة) حاضر.

حسن: أطلع معاهم؟

ينظر حسن بدوره نحو فوزية.

فوزية: لا .. خليك إنت ...

ذات تأخذ هدي من يدها وتجذبها نحو

مدخل العمارة متخمرة.

ذات: (لنفسها) حبك دلوقتي يعني يا ماما .. كنا هنغلبهم.

بينما يعود حسن للعب غير مبالياً.

قطع

ن/د	مشهد ٣٥ (ح ١)	شقة سعد وفوزية: الصالة (تابع)
-----	-----------------	-------------------------------

مديحة والداية وفوزية يستقبلون ذات وهدي، فتبدو مديحة شديدة التوتر.

الداية: أهلاً أهلاً بالأممير ...

تمسك فوزية بيد ذات وتقودها نحو غرفة النوم.

فوزية: تعالي معايا يا ذات.

فتتبعهما الداية، بينما تقود مديحة هدي إلى أحد الكراسي وتجلسها عليه وتميل عليها في حنان.

مديحة: خليك قاعدة هنا يا حبيبتي لحد ما أرجعلك.
هدي: حاضر.

ثم تعتدل وتتبع الداية إلى غرفة النوم وتغلق الباب خلفها.

قطع

مشهد ٣٦ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم سعد وفوزية (تابع)	ن/د
---------------	---	-----

تدخل فوزية الغرفة تدفع ذات أمامها ومن خلفها تدخل مديحة والداية.

الداية: خير ما فعلتي يا ست فوزية إنك عايزة تخلصي بدري بدري .. أحسن لها وأريح لك ...

تضع فوزية ذات على السرير وتمدها.

ذات: مش عايزة أنام دلوقتي يا ماما .. عايزة أنزل ألعب.
فوزية: معلش .. إفردي جسمك شوية عشان الست شوقية تكشف عليك تشوف عندك إمساك ليه.
ذات: يعني إيه إمساك.

تدري فوزية ابتسامتها بينما تلتفت الداية لمديحة.

الداية: وإنتي يا ست مديحة .. ما تجيبي بقى اسم النبي حارسها بنتك نشوف هي رخرة عندها إمساك ليه؟
مديحة: لما نخلص ذات الأول .. عشان البنت ماتتخضش ...
الداية: عندك حق برضه ...

تجيب مديحة في جدية والقلق بإدي عليها.

تلتفت الداية نحو ذات وتحاول فتح ساقيها برفق.

الداية: افتحي رجليني يا أمورة ...
ذات: لأ .. مش عايزة.

فتسجنهما ذات وترفض فتحهما.

عايزة أنزل أتفرج على التلفزيون ...

قطع

غروب/د	العباسية: مقهى شعبان (تابع) السابعة مساءً	مشهد ٣٧ (ح ١)
--------	--	---------------

رواد المقهى يتابعون التلفزيون في إنهار
وصمت ودهشة وسعادة ومن بينهم سعد
ومنصور وحسن وعلي.
بدء البث بتلاوة القرآن.

قطع

مشهد ٣٨ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم سعد وفوزية (تابع)	غروب/د
-----------------	---	--------

تحاول الداية مرة أخرى ببعض القوة. الداية: إفتحى شوية كدة ...
فترفض ذات وتضم ساقها عليها. ذات: لأ مش فاتحة ...

قطع

مشهد ٣٩ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: الصلاة (تابع)	غروب/د
-----------------	--------------------------------	--------

هدى جالسة ويبدو عليها الخوف من
الصوت الآتي إليها.

ص الداية: بس بقى يا بنت الحلال .. افتحي رجلك .. خلىنا
نخلص في يومنا ده ...
ص مديحة: بالراحة على البنت ...
ص بس يا ذات ...
فوزية:

قطع

مشهد ٤٠ (ح ١)	العباسية: مقهى شعبان (تابع)	ن/د
---------------	-----------------------------	-----

نفس الأشخاص مازالوا يتابعون التلفزيون. التلفزيون حفل افتتاح مجلس الأمة.
:

قطع

مشهد ٤١ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم سعد وفوزية (تابع)	ل/د
-----------------	---	-----

أخيراً تتجسّد السيدات الثلاثة في السيطرة
على ذات أخيراً، فتتحنى عليها الداية
ممسكة بموس، بينما مديحة تخفي عيني
ذات بكفها.
الداية: بسم الله الرحمن الرحيم .. الله الشافي ...

قطع

مشهد ٤٢ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس (تابع)	ل/د
-----------------	-------------------------------------	-----

هدى جالسة متفوقة على نفسها تبكي من
صوت صراخ ذات. ص ذات: صراخ آت من الغرفة.

قُطِع

مشهد ٤٣ : (ح ١)	مقهى شعبان (تابع)	ل/د
-------------------	-------------------	-----

رواد المقهى يشاهدون في التلفزيون خطبة ناصر: جزء من الخطبة.
عبد الناصر في مجلس الأمة.

سعد ومنصور الجالسان بالقرب من مدخل ص ذات: صراخ متواصل.
المقهى يأتيهما صوت صراخ ذات.

يتقلص وجه سعد من الأسى لذات علامة

أنه يعرف ما يجري، بينما يربت منصور

على كتفه في وعلى وجه الأسى أيضاً.

سعد: والله أنا نادمان إني وافقت.

منصور: انا بقى مكنتش موافق من أصله.

قطع

مشهد ٤٤ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم سعد وفوزية (تابع)	ل/د
-----------------	---	-----

ذات تبكي متفوقة على نفسها على الفراش.

ذات: بكاء.

تقترب منها فوزية وهي تمسح دموعها هي شخصياً لتأخذها في حضنها، ولكن ذات تبعد عنها في خوف رافضة، فتحتضنها مديحة وتربت عليها مواسية.

مديحة: معلى يا حبيبتي .. علقه تفوت ولا حد يموت ...

تلقت الداية إلى مديحة وهي تتظف الموس من آثار الدماء.

الداية: ما تقومي تناديلنا المحروسة بنتك يا ست مديحة.

مديحة: (منفعل) لأ طبعاً .. مش هناديلها.

تبدو الدهشة على كل من الداية وفوزية التي تسألها.

فوزية: ليه يا مديحة؟

مديحة: ليه إيه يا فوزية؟! .. إنتي عاجبك اللي حصل لبنتك ده؟

فوزية: ما هو لازم يحصل ...

وإن ماحصلش دلوقتي .. هيجصل بعدين .. خير البر

عاجله يا مديحة.

مديحة: بلا عاجله بلا آجله .. مش هيجصل يعني مش

هيجصل .. دي البنت اللي طلعت بيها م الدنيا بعد

صبر السنين ...

الداية: ده كاس داير على كل البنات يا ست مديحة.

فوزية: مالك يا مديحة؟ .. ما هو اللي جرا علينا هيجرا على

بناتنا ...

مديحة: إحنا بس عشان نسينا اللي جرائنا وإحنا قدهم فبنتصرف

عمياني ...

منصور كان عنده حق.

فوزية: وإيش دخل منصور في أمور النسوان بقى؟

مديحة: مش هدى دي بنته؟ .. هو كان رافض أصلاً.
فوزية: وياه يعني؟ .. ما هو سعد برضه كان رافض وأنا قلته
إطلع إنت منها .. راح طالع ...
مديحة: أنا اللي غلطانة إني مشيت ورا كلامك يا فوزية .. لكن
بعد اللي شفته ده لا يمكن أعمل كدة في بنتي.
فوزية: بطلي دلح يا مديحة .. لو قلبك مش مطاوعك تشوفيها
.. أبقي إطلعي إنتي برة وسيبها معايا ...
مديحة: على جتتي .. أنا لا يمكن أخطر بحياة بنتي الحيلة
أبدأ.

فوزية: يعني هو أنا اللي بخاطر بحياة بنتي يا مديحة.
مديحة: طب إنتي وكنتي ناسية اللي هيحصل لبنتك .. أنا بقي
شفت بعيني محدش قالني ...
الداية: بشوقك ...
مديحة: أيوة طبعاً بشوقي ...
الداية: يا ختي ستات آخر زمن .. هتسبب لوزة بنتها.
الداية: الحلاوة يا ست فوزية؟

تَشعر فوزية بالإهانة من مديحة، فتأخذ
ذات من حضنها في عصبية.

تبدأ الداية في جمع أغراضها.

تخرج مديحة من الغرفة في عصبية
فتمصص الداية شفيتها بأداء نسواني.
ثم تلتفت مادة يدها لفوزية التي تنظر لها
في ذهول.

قطع

مشهد ٤٥ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة الجلوس (تابع)	ل/د
-----------------	-------------------------------------	-----

هدى جالسة متفوقة أكثر على نفسها وقد بدأت في البكاء.

ص ذات: بكاء آت من الغرفة.

تخرج مديحة مندفعة من الغرفة تاركة باب الغرفة مفتوح خلفها وتتجه نحو هدى التي تتوسل إليها عبر دموعها.

هدى: مش عايزة الست دي تكشف عليا يا ماما ...

تجذبها مديحة من يدها لتنهض.

مديحة: (بعصبية) ماتخافيش .. محدش هيكشف عليك.

ثم تسحبها وتسرع بها نحو باب الشقة.

تمر مديحة وهدى بالغرفة حيث ترى هدى ذات متفوقة على نفسها تبكي، فتتسمر في مكانها لوهلة ولكن مديحة تعاود سحبها نحو باب الشقة وتفتحه وتخرج مندفعة.

قطع

مشهد ٤٦ (ح ١)	عمارة العباسية: السلام (تابع)	ن/د
-----------------	-------------------------------	-----

مديحة تسحب باب شقة سعد خلفها وتغلقه
في عنف ثم تبدأ في نزول السلالم في
إنهيار وهي تسحب من خلفها التي تسمح
دموعها وهي لا تفهم ما يحدث.

مديحة: (بحسم) ماتعيطيش .. محدش يقدر يمسك طول ما أنا
عايشة.

هدى: طب ذات بتعيط ليه؟

مديحة: معلىش يا حبيبتي .. بكرة هتبقى كويسة.
تميل عليها مديحة وتحتضنها في حنان.

قطع

مشهد ٤٧ (ح ١)	العباسية: مقهى شعبان (تابع)	ل/د
---------------	-----------------------------	-----

نفس الأشخاص مازالوا يتابعون التلفزيون. التلفزيون أوبريت 'وطني الأكبر'.
:

قطع

مشهد ٤٨ (ح ١)	منزل سعد وفوزية: غرفة نوم ذات (تابع)	ل/د
-----------------	--------------------------------------	-----

ذات جالسة متفوقة على نفسها في حزن

بينما فوزية تطعمها شوربة.

فوزية: ياللا يا حبيبتى .. كلي ...
معلش .. بكرة هتبقى كويسة.

تتظر ذات إلى فوزية في تساؤل.

٧.٥ ذات: أنا مش فاهمة إنتي عملتي فيا كدة ليه؟ .. يا ريتك كنتي

ضربتني علقة سخنة بدل أمانة الغولة اللي جبتنيها

تعودني دي .. عمالة تقوليلي عشان بنت لازم يحصل

كدة .. عشان بنت لازم يحصل كدة ...

أنا مش عايزة أبقي بنت .. أنا عايزة أبقي ولد ...

نهاية الحلقة الأولى